ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: https://lark.uowasit.edu.iq

*Corresponding author:

Dr. Luma A. Khudher
Salahaddin University, College of Education,
Email:
Luma.khudher@su.edu.krd

Keywords: Ahiqar, discipline, Syriac, Aramaic, Wisdom

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received	*27 Oct 2024*
Accepted	23 Dec 2024
Available online	1 Jun 2025

CC BY

The Concept of Discipline in the Wisdom of Ahiqar and in the Wisdom Literature of the Ancient Near East

A B S T R A C T

The Wisdom of Ahiqar is known not only for its wisdom and aphoristic content but also for its historical features and importance, which is evident in the exitance of different versions from different historical periods and in different languages. The oldest version of Ahiqar found is in Aramaic and dates back to the fifth century BC, but some have suggested that it was written before that period because it narrates events during the time of King Sennacherib of Assyria (late eighth century – early seventh century BC). The text of Ahiqar contains both narrative and wisdom sayings. The place of the narrative and wisdom sayings differs between the Aramaic version and other versions. What distinguishes this wisdom is that it has parallels in the wisdom of the ancient Near East, especially the wisdom of ancient Egypt and the Hebrew wisdom (books of wisdom in the Hebrew Bible). Ahiqar has an educational purpose in his teachings and wisdom and shows the principles and ethics of his world and surroundings. Ahiqar praises the general ethics of respect, honesty, trustworthiness and good conduct. Given the multiplicity of topics in the wisdom of Ahiqar, this study focuses on the subject of discipline in Ahiqar in its Aramaic, Syriac and Arabic versions, comparing them with each other on the one hand, and with other examples of ancient Near Eastern wisdom on the other hand, using the comparative analysis method. This study concludes that the influence and impact, regarding the subject of discipline, between ancient Near Eastern wisdom and the wisdom of Ahiqar usually appears in the thematic content, but differs in the style of expression, and it seems that there was some knowledge between them. For Ahiqar, the concept of discipline focuses on education and instruction using hardness (rod) when necessary, because the goal of discipline is to form the individual's character and teach a way of life that protects the individual from error.

© 2025 LARK, College of Art, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/lark.3936.

مفهوم التأديب في حكمة أحيقار وفي الأدب الحكمي للشرق الأدنى القديم

د. لمى افريم خضر/ جامعة صلاح الدين- كلّيّة التربية

الخلاصة

حكمة أحيقار معروفة ليس فقط لمحتواها الحكمي واقوالها المأثورة بل لمميّزاتها التاريخيّة وأهميّتها الّتي تظهر في كثرة نسخها بلغات مختلفة ومن فترات مختلفة. أقدم نسخة وجدت عن أحيقار هي بالآراميّة وتعود إلى القرن الخامس قبل الميلاد، وهناك من اقترح أنّها كتبت قبل هذا التاريخ لإنها تروي أحداثاً في زمن الملك سنحاريب الآشوري (نهاية القرن الثامن – بداية قرن السابع قبل الميلاد). يحتوي نص أحيقار على كل من السرد والأقوال الحكميّة. يختلف موقع السرد والأقوال بين النسخة الآراميّة والنسخ الأخرى. ما يميز هذه الحكمة أن هناك ما يوازيها في حكمة الشّرق الأدنى القديم خاصّة حكمة مصر القديمة والحكمة العبريّة (الكتاب المُقدَّس العبري). لأحيقار هدف تربوي في تعاليمه وحكمته ويظهر مبادئ واخلاق عالمه ومحيطه ويشيد أحيقار بالأخلاق العامّة من احترام وصدق وأمانة وحسن التعامل. نظراً لكثرة مواضيع حكمة أحيقار تركّز هذه الدراسة على موضوع التأديب عند أحيقار في نسخته الآراميّة والسُريانيّة والعربيّة ومقارنتها مع بعضها من جهة، ومع امثلة أخرى من حكمة الشّرق الأدنى القديم من جهة أخرى باتباع اسلوب التحليل المقارن. تستنتج هذه الدراسة بأن التأثير والتأثر، بما يخص موضوع التأديب، بين حكمة الشّرق الأدنى القديم وحكمة أحيقار عادة تظهر في المحتوى الموضوعي، لكن تختلف في أسلوب التعبير، كما ويبدو انه كان هناك بعض المعرفة بينهم. بالنسبة لاحيقار مفهوم التأديب يركز على التربية والتعليم باستعمال القسوة عند الضرورة لان الهدف من التأديب هو تكوين شخصية الفرد وتعليم أسلوب حياة يقي الفرد من الخطأ.

الكلمات المفتاحيّة: أحيقار، التأديب، سرياني، آرامي، حكمة

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

1. المقدمة.

أدب الحكمة هو أكثر الآداب الشائعة في الشّرق الأدنى القديم، ويتمثّل بالأقوال الحكميّة التي تشمل مواضيع مختلفة أخلاقيّة ودينيّة واجتماعيّة، هذه الأقوال تستخلص حكم من الحياة، والتي هي نابعة من خبرات حياتيّة عميقة تناقلتها الأجيال. تهدف هذه التعاليم إلى تكوين شخصيّة فرد يتمتع بالسلوك الصحيح والأخلاق السليمة ومهارات التعامل والنجاح في الحياة كطريق لعيش حياة كريمة لائقة وصالحة. احدى نماذج الحكمة المعروفة من الشّرق الأدنى القديم هي حكمة أحيقار، هذه الحكمة

تتكون من شكلين ادبيين: قصة أحيقار، التي تقدم حياته وتبنّيه لابن اخته نادان، ثم تليها أقواله وتعاليمه الحكميّة الموجهة إلى ابنه بالتبنّي.

يقدم أحيقار تعليم الحكمة بشكل يتناسب مع الحكمة المعروفة في مصر والحكمة العبريّة وحكمة شرق الأدنى القديم بصورة عامّة. بالتالي، يضيف التحليل المقارن بُعداً مهماً على هذه النصوص. نظراً لاختلاف المواضيع الّتي يتعامل معها أحيقار، يتم التركيز هنا على موضوع التأديب عند أحيقار حيث له أكثر من قول حول ذلك. في هذا البحث سيتم دراسة أقوال أحيقار حول التأديب ومقطع من السرد يخص التأديب في النسخة الآراميّة والسُريانيّة والعربيّة ثم مقارنتها مع الكتابات الحكمية الأخرى القديمة كحكمة ما بين الرافدين والحكمة المصريّة والحكمة العبريّة، لإيجاد القواسم المشتركة ومدى تأثر هذه الأقوال الحكميّة ببعضها وأيضاً استخلاص مفهوم التأديب عند أحيقار.

1. المنهجيّة

التأثير والتأثر أحد الأسس الاساسيّة في الأدب المقارن، ويتضمن دراسة الأدب عبر ثقافات ولغات وفترات مختلفة وذلك بإجراء مقارنات بين النصوص وربط هذه النصوص مع بعضها على أسس متعددة لغويّة وتاريخيّة وبنيويّة بهدف إيجاد مواطن التأثير والتأثر بين النصوص وأوجه التشابه والاختلاف في النصوص في سياقاتها الثقافية المختلفة، فتتوضح المفاهيم الثقافيّة والخبرات الأدبيّة وكيف تطورت وتأثرت.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

حكمة أحيقار تشمل مواضيع حكميّة مختلفة، لذا فانّ هذه الدراسة ستركّز على موضوع "التأديب" عند أحيقار لأسباب متعدّدة منها أنّ موضوع التأديب يعتبر من المواضيع المُهِمّة في أدب الشّرق الأدنى القديم، وتقديم هذا الموضوع عند أحيقار يختلف في النسخة الآراميّة عمّا نجده في النسخة السريانية، وأيضاً هناك نصوص حكميّة أخرى في أدب الحكمة في الشّرق الأدنى الّتي يجب الاشارة إليها ومقارنتها مع حكمة أحيقار. تم اختيار المقارنة بين النسخ الآراميّة والسُريانيّة والعربيّة فقط باعتبارها أقدم النسخ الموجود لحكمة أحيقار.

بعد تحديد المخطوطات المُهِمّة لحكمة أحيقار المستعملة في هذه الدراسة، وتقديم عرض للدراسات السابقة، ستقسّم الدراسة إلى جزئين: في الجزء الأول ستعرض فيه حكمة الشّرق الأدنى القديم فيما يخص الأقوال عن التأديب لإعطاء فكرة عامّة عن الموضوع في الكتابات الحكميّة في الشّرق الأدنى القديم والّتي تشمل حكمة وادي الرافدين والحكمة المصريّة والحكمة العبريّة. أمّا في الجزء الثاني فستناقش الأقوال الحكميّة لأحيقار الّتي تتعامل مع موضوع التأديب في مخطوطاته

المختلفة (الآراميّة والسُريانيّة والعربيّة) ومقارنتها بالبحث عن روابط نصيّة وغير نصيّة وروابط ضمنيّة مع حكمة الشّرق الأدنى القديم. هذه الدراسة ستتبع أسلوب التعامل مع النصوص كمجموعة، أي سيتم مناقشة موضوع التأديب في كل نسخة من أحيقار على حدة.

ستحاول الدراسة الإجابة على أسئلة عدّة منها: ما هو مفهوم التأديب عند أحيقار؟ ما هي أوجه التشابه والاختلاف في مقارنة النصوص، هل هناك أي إشارات على التأثير والتأثر في موضوع التأديب؟ وكيف ترتبط النصوص وهل يمكن تحديد النّص الأصلي للأقوال الحكميّة عن التأديب؟

2. المخطوطات والأعمال السابقة

إنّ المخطوطات الّتي تتعامل معها هذه الدراسة هي الآتية:

أ- النص السرياني المعتمد عليه يعود لمخطوطة جامعة كمبردج المرقمة $S_2 = 2020$ (Conybeare, Harris, Lewis, 1913, pp. 37- 70)

ب- النسخة الآراميّة المعتمدة من البرديّة الآراميّة والّتي تعتبر الاقدم (Cowley, 1923, pp. 1-13) والّتي أيضاً تم تعريبها في كتاب أحيقار الحكيم (بهنام، 1976، ص 101- 109).

ت- النسخة العربيّة المعتمدة من مخطوطة كرشوني رقم 2886 من مجموعة ألف ليلة وليلة من جامعة كمبردج (Conybeare, Harris, Lewis, 1913, pp. 1- 31).

ث- الترجمة العربيّة من النص السرياني المعتمدة هي عن النّص المنشور من قبل نيافة مار فيلوكسينوس حنا دولباني مطران ماردين عن مخطوطة كمبردج رقم 2020 لسنة 1962 في مطبعة الحكمة (دولباني، مقتبس في بهنام، 1976، ص 110-135).

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

إنّ اكتشاف برديّة أحيقار الآراميّة في الفترة 1906-1908 من ضمن البرديات الاخرى في جزيرة الفيلة، التي تقع في جنوب مصر، أثار اهتمام الكثير من الباحثين والدارسين ووجه أنظار الباحثين إلى أحيقار وخاصّة علماء الآشوريات وعلماء اللغة كما بدأت دراسات نصيّة ولغويّة ساعين إلى إيجاد ربط مع أدب من الشّرق الأدنى القديم وعلماء اللغة باعتبار النّص الآرامي أقدم كتابة باللغة الآراميّة. الكثير من الدراسات حاولت معرفة أصل اللغة الّتي كتبت بها حكمة أحيقار وفترتها وإيجاد السيّاق الّتي كتبت بها (Cowley, 1923, p. 208). دراسات أخرى اهتمت بمقارنة النّص الآرامي مع النّص السرياني ومع نصوص أخرى باللغة العبريّة والحبشيّة (محمود ودويني، وفراج، 2014)، وشراح آخرين اهتموا بربط حكمة أحيقار مع نصوص من الكتاب المُقدَّس العبري (الحكمة العبريّة)

وحكمة بلاد ما بين النهرين وتوصلوا إلى ان هناك تأثير وتأثر بين كتابات النصوص. عادة ما يقارن أحيقار مع الأدب العبري من ناحية السرد والأقوال، والكثير من الدراسات تركّز على الجزء السردي، فالشكل الأدبي لأحيقار يشبه حكايات البلاط المعروفة في الكتاب المُقدَّس العبري وخاصّة في الفترة الفارسيّة واليونانيّة مثل قصة يوسف ودانيال (منشد وعبود، 2008) وطوبيا وايوب وغيرها (Kwon, 2020)، أمّا الأقوال في أحيقار فللبعض منها ما يوازيها في الأسفار الحكميّة خاصّة الأمثال (قاشا، 2007؛ فريحة، 1962). بالإضافة إلى التشابه في الأقوال في المواضيع هناك أيضاً، في مواضع أخرى، تشابه في الهيكليّة وفي استعمال الصور البلاغيّة (Bledsoe, 2015). إلّا أنَّه لا يوجد الكثير من الدراسات الّتي تركز على موضوع محدّد في احيقار وخاصة الاقوال عند احيقار، لهذا ارتأت هذه الدراسة اختيار موضوع "التأديب" عند أحيقار نظراً لأهميّة هذا الموضوع في أدب الشّرق الأدنى القديم وفي أحيقار ومقارنته مع حكمة الشّرق الأدنى القديم.

3. مخطوطات وترجمات حكمة أحيقار

يعتمد هذا البحث على المخطوطات الآراميّة والسُريانيّة والعربيّة، لذا، فمن الضروري إعطاء مقدّمة عنها.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

أ. البرديّة الآراميّة

أقدم نسخة موجودة من حكمة أحيقار هو النّص الآرامي والذي تم العثور عليه في جزيرة الفيلة -الفنتين مع سجلات تجاريّة وقانونيّة ورسائل لجماعة يهوديّة. تعود البرديّة إلى جماعة عرفوا أنفسهم بـ "يهود" ويبدو انه كان هناك مستعمرة عسكريّة في الجزيرة من يهود وآراميّين وفارسيّين. يعود تاريخ البرديّة إلى أواخر القرن الخامس قبل الميلاد. إلّا أنَّ بعض الدارسين يقترحون على ان النص أقدم ويعود إلى القرن السابع قبل الميلاد بسبب اسم الملك الّذي يشار اليه في النص (Greenfield, 1995, 43-54). واقترح البعض الآخر أن قصّة احيقار قد تكون متناقلة شفوياً بالأكديّة ثم كتبت بالآراميّة بسبب أسماء الشخصيّات مثل اسم الملك وبعض الكلمات الاكديّة والاشارات الأربع إلى الاله شمش، إله بلاد الرافدين (اقوال احيقار المرقمة 66، و64، و70، و78) والسياق العام للنص، لكن لم يعثر على نسخة بهذه اللغة. الباحث كولي Cowly يفترض بان النّص الآرامي مترجم من البابليّة "تحت تأثير فارسي" فيقول ان النّص كتب قبل سنة 450 ق. م. (Cowley, 1923, p. 208)، لكن بالحقيقة تغيب الكلمات الفارسيّة عن النّص مما يدل على التدوين المتأخّر للنّص. هناك من يقترح بأنه من الممكن ان تكون أقوال أحيقار قد انتشرت شفوياً قبل ان

تكتب، لذا، فمواضيعها خصّت فترته ثم وضع لها إطاراً قصصيّاً (Greenfield, 1995, pp. 43-54).

تكمن أهميّة البرديات التي عثر عليها باعتبارها أحد الأمثلة القليلة والأطول للنصوص في اللغة الآراميّة لفترة ما قبل فترة توسع الحكم اليوناني في الشرق، فيقدم نص أحيقار الآرامي للقرن الخامس قبل الميلاد مثالاً للغة للآراميّة في ذلك الوقت بالإضافة إلى ان المحتوى والشكل الأدبي للكتاب يعطي أهميّة خاصّة بين هذه الكتابات (Bledsoe, 2015, p. 3). تحتوي برديّة احيقار على أجزاء من قصة احيقار في 5 أعمدة (من بداية القصّة وإلى إعدام أحيقار) والأقوال الحكميّة في الأجزاء التسعة المتبقّية. أي ان النسخة الآراميّة تحتوي على قصة أحيقار في بداية النّص والأقوال متجمعة في النهاية ولكن أجزاء من قصة أحيقار وكيف عاد إلى البلاط الملكي مفقودة من النص. أيضاً ما يميز النّص في النسخة الآراميّة ان أحيقار يتكلم بضمير المتكلم أمّا النسخ الأخرى فيتكلم بالضمير الغائب كما ان النّص الآرامي يسمي الملوك بأسمائهم الصحيحة أي اسرحدون يخلف سنحاريب وليس العكس كما يفعل النّص السرياني. تجدر الإشارة الى ان هناك اقوال في النسخة الآرامية ليس لها ما يوازيها في النسخة السُريانيّة وهناك أيضا أمثال تنفرد بها النسخة الآرامية.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

ب. النسخ السُريانيّة

وجدت الترجمة السُريانيّة لحكمة أحيقار في أكثر من مخطوطة، وتعتبر النسخ السُريانيّة الأكثر قيمة لأنّها أولاً نسخ متكاملة مقارنة مع الآراميّة، وثانياً تحتوي على التغييرات الّتي قام بها المُنقّح، فمثلاً من المعروف إنّ لأحيقار كلمات وعبارات تشير الى الهة وثنيّة تعدديّة كما هو واضح في النسخة الآراميّة حيث يستعمل كلمة בעל للإشارة الى إله بعل وأيضا يستعمل שמש إشارةً الى اله شمش، إلّا أنَّ النّص السرياني الّذي يعتبر متأخراً يستعمل عبارات ايمانيّة، مثل "الله ܐܠܗܐ" و"ܡܪܝܐ الرب" فيبعدها عن سياقها الوثني. كما وهناك بعض الأخطاء في النسخة السريانيّة، فمثلاً يقول النّص السرياني: "في السنة العشرين للملك الاشوري سنحاريب بن سرحدوم،" لكن الاسم الآشوري الصحيح هو اسردحون. ثالثاً، من النسخة السُريانيّة تم ترجمة النّص إلى لغات مختلفة (الأرمنيّة والعربيّة). إحدى المخطوطات السُريانيّة تعود إلى القرن 12- 13 م وهي في المتحف الوطني البريطاني (Cod. Add. 7200) والأخرى تعود إلى قرون لاحقة (القرون 15- 19م) (Bledsoe, 2015, pp. 23-24). ينقسم النّص في النسخة السُريانيّة إلى مجموعتين: 1. تبنّي نادان

وتعليم احيقار لابنه باقوال حكمية عديدة. 2. اتهام نادان لأحيقار وعودة أحيقار وأقوال حكميّة وبخ بها أحيقار ابنه نادان.

ج. النسخة العربيّة

النص باللغة العربيّة كان مكتوباً بحروف سريانيّة كرشونيّة وهناك عدة مخطوطات (Conybeare, Harris, Lewis, 1913, pp. xxiii-xxiv; Konstantakos, 2024, p. 8) تعود الى فترات مختلفة إلّا أنَّ معظمها تعود الى فترة القرون الوسطى والى حتى القرن الثامن عشر والتاسع عشر. بالطبع هناك بعض الاختلافات اللافتة للنظر في النّص العربي عند مقارنته مع النّص السرياني والآرامي. النّص العربي هو أقرب إلى النّص السرياني، إلّا أنَّ السرد في النّص العربي ينقل النّص بصيغة الغائب بخلاف النّص السرياني الّذي يستعمل صيغة المتكلم في السرد. الاختلافات مميزة ومهمة وتظهر كيف تطوّر النّص وتأثر بالثقافة والجغرافيّة واللغة وهذا هو أيضاً سببٌ آخر للمقارنة معه.

4. التأديب في حكمة الشّرق القديم

5. 1. حكمة وادي الرافدين

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

يشهد أدب الحكمة في بلاد ما بين النهرين على شخصيات متعددة عرفت بحكمتها وربطت شخصيات من الأدب العبري مع شخصيّة أحيقار كما نجد على سبيل المثال في أمثال الملك شوروباك السومري من الالفيّة الثالثة قبل الميلاد والّذي اعطى حكمته لابنه. كما ووجد تشابه في المحتوى الأدبي بين ادب وادي الرافدين وتقاليد الحكمة الاخرى وخاصّة السرد (مثال على ذلك هو قصيدة "سأمدحنّ رب الحكمة" كما وتُعرف القصيدة أيضا بـ "الصالح المتألم" في الأدب ما بين النهرين والتي تعود الى الالفية الثانية قبل الميلاد كتبت باللغة الأكدية. هذه القصيدة تشبه قصة ايوب في الأدب العبري). لكن لم يسجل لنا ادب وادي الرافدين أقوال حكميّة حول التأديب إلّا أنَّ هناك نص بابلي مكتوب من قبل تلميذ يشرح كيف يقضي يومه. ينتهي التلميذ بالقول انه يجب ان يكمل واجباته ويصل باكرا إلى المدرسة لئلا يضرب من قبل مُعلّمه وبالرغم من وصوله في الوقت المحدد إلّا أنَّه يعاقب بالضرب (ساكز، 1979، ص 489- 490). أيضاً هناك أمثال وأقوال حكميّة سومريّة والّتي تخص مدرسة الكتابة منها "2.37. أنت كاتب (و)لا تعرف (حتى) اسمك! (يجب عليك) أن تصفع وجهك!" (Konstantakos, 2024, p. 25)، وهكذا هذا المثل يتكلم عن محاسبة التلميذ لنفسه عند التقصير في التعلم. هناك أيضاً وصيّة من شوروباك الحكيم يقول "لا ينبغي لك أن تضرب ابن

المزارع: فهو الّذي بنى لك السدود والخنادق،" بالتالي هناك رفض للضرب في هذا النّص وسبب هذا قد يكون ان الّذي بنى السدود ليس جاهلا فلا يحتاج إلى تأديب.

5. 2. الحكمة المصرية

اهتمام المصريين بالحكمة يتجلَّى في الكتابات الّتي حفظت في الارشيف. من أشهر ما جاء في أدب الحكمة عن التأديب هو ما يسمى بـ "سباييت" أي الأدب التهذيبي الّذي هو عبارة عن تعاليم ووصايا ينصح بها الاباء ابناءهم أو المُعلّمين طلابهم. عادة ما يتم تأطير هذا النوع من التعليمات أو الأقوال بسرد مثل تعاليم بتاح حتب، وتعاليم الحكيم امنموبي (يعود الى عصر الاسرة الحادية والعشرين والثانية والعشرين أي ما بين 1085- 720 ق. م) وتعاليم تأتي من الدولة الحديثة مثل تعليم الحكيم "آني" (الاسرة التاسعة عشرة من الدولة الحديثة). يتكرر في هذه الحكمة موضوع التهذيب كما وجدنا في الخلفيات المختلفة.

في الأدب المصري القديم يعطي الحكيم آني تعليماته لابنه خنسحتب مؤكدا على أهميّة التأديب والتعليم فيقول، "وَلِّ ظهرك لتلك الكلمات الكثيرة الّتي ينبو عنها السمع، فإن العصا المعوجة الملقاة في الحقل والمعرضة للضّح والفيء، يحضرها الصانع ويجعلها مستقيمة ويصنع منها سوطًا للشريف، ولكن قطعة الخشب المستقيمة هي الّتي يصنع منها لوحًا للكتابة،" (حسن، 2019، ص 250). في هذا القول يربط بين العصا الخشبيّة الّتي تستعمل للتأديب والقطعة الخشبيّة المستعملة للكتابة ليشير إلى انه عند عدم الانصات إلى الكلمات من قبل التلميذ فالعصا تستعمل للتأديب. كما وان هناك مقطع من ادب الرسائل المصريّة في رسالة تتعلق بتهانٍ للمُعلّمين والرؤساء موجهة إلى المدرس يشيد بتربية المدرس وضربه له بهدف التعليم يقول فيها: "إلى المدرس" "لقد ربيتني صغيرا حينما كنت معك وقد ضربت ظهري؛ ولذلك دخل تعليمك أذني، وإني كالجواد الشارد، فلا يأتي النوم نهارًا إلى قلبي، ولا يأخذني ليلًا؛ لأني أريد أن أكون مفيدًا لسيدي، كالخادم النافع لصاحبه،" (حسن، 2019، ص 399). التلميذ يوجه كلامه إلى مُعلّمه ويشيد بتعليم سيده حتى ان يعتبر ضرب مُعلّمه له ادخل التعليم إلى اذنه، ويشبه نفسه بالجواد الشارد لإنه يرغب في التعليم ليكون مفيدا.

في موضوع اخر لأدب الرسائل فيما يخص الاجتهاد ينصح المُعلّم بالقول: "لا تكن رجلا غبيا لا علم عنده." ويضيف بقول اخر على لسان المُعلّم:" إن قلبي قد سئم إعطاءك دروسًا (أكثر مما أعطيتك)، ويمكنني أن أضربك مائة ضربة، ومع ذلك فإنك تلقي بها جميعًا ظهراً، وإن مثلك عندي كحمار قد ضُرِب ولكنه عنيد (؟) ... وكذلك مثلك عندي كمثل عبد أسود يزمجر، قد أُحضِرَ مع الجزية. إن الحدأة تُوضَع في العش، وجناحاها يوثقان، وإني لجاعِلك تلعب دور الرجل يا أيها الولد

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

الرديء، أرجو أن تفطن لذلك،" (حسن، 2019، ص 377). في هذا النّص المُعلّم سئم تعليم التلميذ وحتى ان الضرب الكثير لم يجني نفعا مشبها التلميذ بالحمار المضروب لانه غير مروض وبالعبد الاسود المجبر على العمل ثم يستعمل مثال يقول فيه مثلما يوضع طير الحدأة في العش وتوثق اجنحته من اجل تدريبها كذلك دور المُعلّم في التربية وترويض التلميذ فلا يستسلم المُعلّم حتى عندما يرفض التلميذ التعليم.

وفي مساجلة ادبيّة في موضوع الاجتهاد يحث الكاتب التلميذ على المثابرة وتعلم الكتابة لئلا يُضرب من اجل المستقبل لهذا ينصحه بالإصغاء إلى كلمات المُعلّم: "ثابر كل يوم، وبذلك ستتفوق فيها (الكتابة أو معرفة الكتابة)، لا تُمض يوما في الكسل والا تضرب. وان اذن الولد على ظهره فهو يسمع حينما يضرب. واجعل قلبك يصغي إلى كلماتي؛ فإنها ستكون نافعة لك" (حسن، 2019، ص 376).

يقول امنموبي في تجنب الرجل الاحمق وحفظ اللسان: "الإنسان يبني ويهدم بلسانه ومع ذلك فانه يقول قولا مقذعا ويجيب بجواب يستحق الضرب" (حسن، 2019، ص 266). وإذا سب شاب رجل مسن فيقول امنموبي في حكمته ان الشاب يستحق الضرب من الرجل المسن وثم يعلمه بعد ان يؤدبه "دعه يضربك بيده في صدرك دعه يسبك وانت ملازم السكون فاذا حضرت امامه في اليوم التالي فانه سيعطيك خبزا لا حصر له" (حسن، 2019، ص 280).

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

الحكمة المصريّة كانت معروفة لجيران المنطقة وإسرائيل القديمة لابد وانه كان لها على الأقل بعض المعرفة بالحكمة المصريّة والّتي تناقلت شفويا ولابد من ان كتابات الحكميّة العبريّة (القرن السادس أو الخامس قبل الميلاد) في إسرائيل تأثرت بها. التوازي بين تعاليم امنموبي مع سفر الأمثال 22: 17- 23: 11 معترف به منذ زمن. وهناك روابط لغويّة وبنيويّة بل هناك أقوال متشابهة في سفر الأمثال وامنموبي (Day, 1995, p. 55).

بالإضافة الى ذلك هناك تعاليم دوا-خيتي الموجهة إلى ابنه بيبي والتي تسمى أيضاً "مساوئ الحرف" الّتي تعود إلى الدولة المصريّة الوسطى والّتي يعتقد البعض ان المؤلف هو نفس مؤلف وصايا امنمحات. تحتوي هذه التعاليم على مواضيع مختلفة ولا يتهاون في استعمال الضرب ليس فقط في التأديب بل عند التقصير في تعلم مختلف الحِرف. فعن تعليم النساج يقول "إذا أضاع أي وقت من النهار دون نسج، يُضرب بخمسين جلدة" وفي مكان اخر يقول "لقد رأيت ضربًا عنيفًا: لذا وجه قلبك للكتابة" (حسن، 2019، ص 229) إذاً التأديب أو العقاب بالضرب لا يخص فقط التعليم بل مجالات العمل المختلفة.

5. 3. الحكمة العبريّة

اشتهر الأدب العبري الحكمي لانه جزء من الكتاب المُقدَّس العبري والمسيحي. تشمل الأسفار (الكتب) الحكميّة على كل من: أيوب، والمزامير، والأمثال، والجامعة، ونشيد الانشاد، ويشوع بن سيراخ والحكمة. هذا بالإضافة إلى مواضيع حكميّة وشخصيات عُرفت بحكمتها في الكتاب المُقدَّس العبري كما في سفر دانيال وايوب وطوبيا والّتي ربطت مع شخصيّة أحيقار.

أحد المصادر المُهِمّة لموضوع التأديب في الكتاب المقدس العبري هو سفر الأمثال والّذي يعتبر كتابًا حكميّاً بامتياز. يعّد هذا السفر مصدراً للتوجيه الأخلاقي حيث يهدف إلى تلقين الحكمة، ويعكس الحكمة الشعبيّة لأنّ حكمته تهتم بمستويات المجتمع المختلفة. سياق بعض الاقوال الحكمية في هذا السفر تأتي من حكمة العالم القديم مثل أدب الحكمة المصريّة وأيضاً الحكمة الكنعانيّة. وصل هذا السفر إلى شكله النهائي في فترة القرن السادس أو الخامس قبل الميلاد إلّا أنه من الواضح هناك أقوال حكميّة أقدم من هذا التاريخ تناقلت شفويّاً. يشمل السفر على الكثير من المواضيع الّتي تخص التعليم والنصائح والتأديب ليعلّم الشعب العيش حسب شريعة الرَّب والابتعاد عن كل ما يعيق ذلك. يحتوي السفر على 31 فصلاً؛ ويستعمل الكثير من التوازي (الترادف أو التناقض) في الأقوال، فعادة ما يكون الشطر الأول من القول موازياً مع الشطر الثاني ولا نجد مثل هذا التوازي عند أحيقار (Story, 1945, pp. 331-332). نصوص التأديب في سفر الأمثال متواجدة في فصول عدة لكن النصوص القريبة من أفكار أحيقار نجدها في الفصول 10، 13، 18، 22- 23 حيث أنّ هناك تشابه موضوعي واضح.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

أمّا سفر يشوع بن سيراخ، فهو سفر آخر من الأسفار الحكميّة والّذي يحوي أقوالاً عن التأديب. هذا السفر كتب في الفترة ما بين القرن الثالث ومنتصف القرن الثاني قبل الميلاد. عرفت حكمة بن سيراخ باللغة اليونانيّة قبل اكتشاف أجزاء منها بالعبريّة. تناولت هذه الحكمة مواضيع شتى أخلاقيّة ودينيّة واجتماعيّة. يحتوي الفصل الثلاثين من سفر ابن سيراخ على قائمة طويلة تضم نصائح عن تربية الابن من عمر مبكّر، وعن العقوبة الجسديّة مستعملاً الضرب كسبيل للتقويم، باعتبار أنّ العقوبة تعلّمه الأخلاق القويمة.

الكلمة الّتي تتكرر وتستعمل في الحكمة العبريّة هي מוּסָר (موسَر) والّتي تعني "معاقبة" أو "تأديب" (Koehler and Baumgratner, 1998, p. 503). تستعمل الكلمة מוּסָר في الأدب العبري لسفر الأمثال 39 مرة كأسم وخمس مرات كفعل. מוּסָר تشير إلى تأديب الرَّب وإلى تأديب الاب لابنه أو المُعلّم لطلابه، واستعملت الكلمة على مستويات متعدّدة من التأديب والتشجيع على

السلوك السليم فيشجع المُعلّم الابن على سماع تأديب الاب والتزامه بتعليم الام. لهذا لا تشير الكلمة إلى العقاب الجسدي بالعصا في كل مرة تظهر فيها الكلمة، بل يشمل مجموعة من التعاليم والمبادئ والفضائل والسلوكيّات العامّة الّتي تهدف إلى منح حياة قويمة للإنسان ومن اجل تنمية شخصيّة الفرد. الأقوال الحكميّة المتعددة في سفر الأمثال تتعامل مع موضوع التأديب وتعكس مفهوم التأديب في الأدب العبري. سنقدم بعضها في هذا الجزء والبعض الآخر سيُناقش مع أقوال أحيقار.

في أمثال 13: 1 يقول النّص إنّ: "الابن الحكيم يقبل تأديب أبيه وأمّا السّاخر فلا يسمع التوبيخ בֵּן חָכָם מוּסַר אָב וְלֵץ לֹא־שָׁמַע גְּעָרָה". هذا القول واضح المعنى فبينما الحكيم يعتبر التأديب والمعاقبة وسيلة للتعليم إلّا أنَّ الجاهل يرفض سماع التوبيخ גְּעָרָה. الكلمة גְּעָרָה من جذر גער لها معاني مختلفة منها "صراخ، صيحة عالية، رفض، تأنيب، تهديد" (فانجيمرين، 2010، ص 351-352).

أيضا من اللافت للانتباه أنّ النّص السّبعيني اليوناني الموازي لسفر الأمثال 13: 1 يستعمل كلمة ὑπήκοος والتي تعني الطاعة وليس التأديب وهذا اختلاف مميز لمعنى الكلمة فيصبح القول: "الابن الحكيم يطيع أبيه وأمّا العاصي إلى الهلاك". إذاً فالنّص العبري يعتبر التأديب طريقاً إلى الحكمة أمّا الاستعمال اليوناني للاسم ὑπήκοος فيقول بأنّ عصيان تأديب الاب يؤدي إلى هلاك الشخص وهكذا الحكمة تُقتنى بالطاعة لتعاليم الأب وأمّا من لا يطيعها فيهلك.

قول آخر في سفر الأمثال 22: 15 ينص على أنّ: "الغباوة متأصّلة في قلب الفتى لكنّ عصا التأديب تبعده عنها" بالعبريّة אִוֶּלֶת קְשׁוּרָה בְלֵב־נָעַר שֵׁבֶט מוּסָר יַרְחִיקֶנָּה מִמֶּנּוּ. يستعمل النّص كلمة "فتى" נער ليشير إلى عمر قبل النضوج والّذي قد يكون فترة تهوّر لكنّها أيضاً فترة تربية وتكوين، لهذا فالتأديب מוּסָר ضروري لهذه الفترة العمرية ويشير بصورة خاصّة إلى استعمال שֵׁבֶט أي العصا لتأديب الفتى. كلمة שֵׁבֶט "العصا" تستعمل عادة لقيادة الحيوان، وتتعلق "العصا" أيضاً بالانضباط والتعليم في الكتاب المُقدَّس العبري فهي تستعمل كاستعارة لكل أنواع التأديب. العصا لا تتناقض مع الحكمة بل أنّ العصا هي من أجل تصحيح مسار الجاهل أي من أجل أن يتعلّم كيف يتصرف بحكمة، وفي نصوص أخرى في سفر الأمثال العصا أداة للتأديب (22: 15 و23: 13). الصرامة في التربية مطلوبة حسب سفر الأمثال والّتي ستبعده عن الغباوة والّتي هي من عدم المعرفة لأنّها مرتبطة مع عمر محدّد والذي هم عمر الـ"فتى"، أذاً فالتأديب الجسدي ضروري لإزالة الجهل.

كما ويربط سفر الأمثال وسفر يشوع بن سيراخ بين محبّة الاب لابنه بتأديبه. يقول سفر الأمثال 13: 24 "من لم يستعمل عصاه يبغض ابنه، والّذي يحبّه يُبكر إلى تأديبه חוֹשֵׂךְ שִׁבְטוֹ שׂוֹנֵא

בְּנוֹ וְאֹהֲבוֹ שְׁחָרוֹ מוּסָר". يستخدم سفر الأمثال مفارقة رائعة في هذا القول فيجمع بين البغض والحب. يقول سفر الامثال ان الرجل الّذي لا يحب ابنه يفشل في تصحيحه لأنّ الاب الّذي يحب ابنه يعلّمه ويؤدّبه ليكون إنساناً حكيماً. محبّة الاب مرتبطة بعنايته وتأديبه מוּסָר لابنه حتى لو كان ذلك باستعمال القسوة أي العصا تجاهه، فعدم تأديب الابن له عواقب والفشل في تأديب الابن يعني ان الاب لم يهتم بنمو شخصية ابنه. كما يستعمل النّص الفعل "يُبكر" "شحر שָׁחַר" الّتي عادة ما تستعمل للإشارة إلى الصبح الباكر وبالتالي يشير إلى أنّ الانضباط يبدأ من عمر مبكر مركزاً على جديّة الموضوع. نظير كاتب سفر الأمثال، يربط يشوع بن سيراخ حب الاب لابنه بتأديبه. فمثلاً في 30: 1-2 يقول "مَن ْأحبّ ابنه، أكثر من ضربه، لكي يسرّ في آخرته. من أدّبَ ابنه، يجتني ثمر تأديبه، ويفتخر به بين الوجهاء. من علّم ابنه، يغير عدوه، ويبتهج به أمام أصدقائه."

يجب الإشارة إلى ان بالنسبة لسفر الأمثال يشمل الانضباط في التربية على ثلاثة مستويات هي: التدريس، والتحذير من سلوك معين، والتنفيذ أو استخدام العقوبة البدنيّة (Wegner, 2005, p. 32 -715)، وبالتالي تأديب الابن بالعصا لا يأتي بالمستوى الأول بل عندما تفشل الطرق الأخرى في التأديب. تربية الابن هي تربية مجتمع لذا موضوع التربية مهم في الكتابات الحكميّة فهي الطريق الّتي تعد الأجيال للسير عليه.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

عندما يتعلق الأمر باستعمال العصا في سفر الأمثال، فيجب قبول التفسير الحرفي كما التفسير المجازي. العصا كانت أداة للتصحيح والتقويم والانضباط وليس الإساءة. هناك مَن جادل بأنّ المقصود هو العصا الّتي هي للتوجيه مثل عصا الراعي لإبعاد الحيوانات المفترسة عن القطيع ومن أجل توجيه القطيع وضبطه وليس لضربه، لكن نصوص أخرى واضحة يستعمل العصا مجازياً كما في سفر أمثال 23: 13- 14 "لا تقصر في تأديب الولد إنك إن ضربته بالعصا لا يموت. تضربه بالعصا فتنقذ نفسه من مثوى الأموات" حيث تشير إلى استعمال العصا والقسوة في المعاقبة والتأديب فالعقاب الجسدي عنصر من عناصر الارشاد. عند المحاولة من تقليل حدّة النّص أو تفسير النصوص الّتي تشير إلى استعمال القسوة على انها فقط توجيهيّة فأن النّص أو القول يفقد جزءاً أساسيّاً مما يحاول الكاتب ايصاله، علما ان هذه النصوص لا تشير إلى أي أثر سلبي قد يسببه الضرب على مسيرة تعليم الفرد بل إنّ أذيّة الجسد قد تذكّر الابن بالخطأ الّذي اقترفه فيبتعد عنه. كانت العصا مرتبطة بالتعليم واداة المُعلّم في الشّرق الأدنى القديمة في التوجيه. في كل هذه الإشارات إلى التأديب يبقى الهدف قيادة الابن إلى الحكمة بدلا من أن يفقد نفسه.

5. دراسة نصوص أحيقار في موضوع "التأديب" ومقارنتها مع حكمة الشرق القديم

6. 1. أقوال عن التأديب في البرديّة الآراميّة لحكمة أحيقار

يُظهر الكثير من الشرّاح والدارسين فروقات بين المخطوطة الآراميّة لاحيقار والمخطوطات السُريانيّة والأقوال الّتي تتشابه بين المخطوطات والأخرى الّتي تختلف. للنص الآرامي عدّة أقوال فيما يخص موضوع التأديب وهي مختلفة نوعاً ما وغير موازية تماماً لما نجده في النّص السُرياني من ناحية البنية والكلمات لكن الأقوال تتّفق بالمضمون. ما يميّز هذه الأقوال الآراميّة هي أنّها عامّة، فهي لا تبدأ مثل النّص السُرياني والعربي بعبارة "يا بُني". كما ونجد أنّ الأقوال الحكميّة بشأن التأديب متجمعة مع بعضها كمقطع واحد تتسلسل فيها الأفكار. يقول النّص الآرامي عن التأديب:

79 מ[ה] חסין הו מן חמר נער ב[ג]תא 80 ברא זי יתאלף ויתסר ויתשים ארחה ברגלוהי 81 אל תהחשך ברך מן חטר הן לו לא תכהל תהנצלנ[הי מן באישתא 82 הן אמחאנך ברי לא תמות והן אשבקו על לבבך [לא תחיה 83 מחאה לעלים כא[יה] לחנת אף לכל עבדיך אל[פנא איש זי. (Cowley, 1923, 214- 215).

البردية غير واضحة وبعض اجزائها تالفة لهذا هناك عدة كلمات في النص غير واضحة فتم إضافة حروف مما اعتقده الدارسون يكمل الكلمة وأيضا هناك كلمات في النص لها أكثر من معنى والتي تؤثر على معنى النص. الحروف الموضوعة بين المعقوفتان فهي غير واضحة في النص الأصلي وتم ترميمها.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

ترجمة جديدة للنص:

79 ما هو اقوى (أو أثقل) من نهيق الحمار (أو تخمير الخمر) في الحديقة 80 الابن الذي يُعلّم ويُهذب ثمّ يوضع القيد في رجليه. 81 لا تمنع العصا عن ابنك إذا لا يمكنك ابعاده عن الشر 82 إذا ضربتك يا بني لن تموت وإذا تركتك على قلبك لن تحيا 83 الضرب للصبي (العبد) والتوبيخ للعبدة والتأديب لكل العبيد.

يترجم كولي (Cowley, 1923, p. 222) القول في 79 فيقول " What is stronger than forming wine in the press?" أي "ما اقوى من تخمير النبيذ في المعصرة؟" ان الكلمة الآرامية נער لا تتكرر في هذه الاقوال لفهم طريقة استعمالها في هذا النص لكن احد معانيها تشمل "هز، نهق" (Sokoloff, 2002, p. 760). كما وان كلمة " חמר" تعني حمار وأيضا "نبيذ" فالكلمتين تشتركان بالحروف نفسها ويمكن اللبس بينها خاصة وان النص الارامي غير محرك بحركات. كولي يقول ان חמר נער تعني "تخمير الخمر" (1923, p. 233). أمّا الكلمة الأخير

بالجملة فالنص غير واضح ويعتقد كولي انها ב[ג]תא "معصرة" من كلمة גת. لكن إذا كان الحرف الثاني ياءً بالعبرية י بدلاً من الجيم ג فيمكن قراءة الكلمة "بيت" ביתא (Nöldeke, 1913 in Cowley, 1923, p. 233). ان يكون للكلمات أكثر من معنى في اللغات السامية مثل اللغة العبرية ليس بغريب فهذا ما نجده أيضا باللغة السريانية والعربية، وهكذا ممكن ان يعطي القول أكثر من معنى (عسكر، 2021، ص876).

إذا اعتبرنا ترجمة كولي صحيحة فالقول 79 هو على شكل سؤال بلاغي حول قوة تخمير الخمر في المعصرة والذي قد يكون الفترة التي تحتاج الى تكوين الخمر لكن من الصعب ربطه بالقول الّذي يليه في 80. للأسف النسخة الآرامية تالفة فيما يخص ما يسبق القول 79 لهذا من غير الواضح معرفة إذا كان مرتبط بما سبقه، لاحقاً ترجم Lindenberger العبارة إلى الإنكليزيّة "what is stronger than a braying ass?..." أي "ما هو اقوى من نهيق الحمار؟ حيث يترجمه كسؤال ويقول ان ما يليه في 80 غير واضح وقد يكون جوابا للسؤال في 79 (Lindenberger, 1985, p. 498).

اما بالنسبة للقول في 80 "الابن الذي يُعلّم ويُهذب ثمّ يوضع القيد في رجليه. لا تمنع العصا عن ابنك إذا لا يمكنك ابعاده عن الشر" يضيف كولي في نهاية القول عبارة "فانه ينجح" shall "prosper" (Cowley, 1923, p. 222) كتوضيح لسبب وضع القيود لكن العبارة غير موجودة في النّص الآرامي. إذا اعتبرنا القول في 80 منفصلاً عن 79 فيكون ان طريقة تعليم الابن وتأديبه تتم بوضع قيود في رجله. بالتأكيد وضع القيود هو تعبير مجازي قد يقصد به القوانين والتعليمات أو الحدود الّتي عليه أن يتصرّف بها.

اما المطران غريغوريوس بولس بهنام فيترجم النص كالاتي:

"79. مثل نهيق الحمار في الصحراء، 80. كذلك الابن الّذي يُعلّم ويُهذب ثمّ يوضع القيد في رجله. 81. لا تمنع العصا عن ابنك إذا لا يمكنك ابعاده عن الشر. 82 إذا ضربتك يا ابني فلن تموت واذا تركتك تتبع قلبك فلن تحيا. 83. الضرب للعبد والقمع للعبدة والصرامة لجميع خدامك،" (بهنام، 1976، ص 100-101).

يربط المطران غريغوريوس القولين في 79 و80 مع بعض فيقول انه مثلما لا فائدة من نهيق الحمار في الصحراء فلا أحد يسمعه هكذا يكون "الابن الّذي يعلم ويهذب ويحتاج إلى قيد لرجله فان التعليم والتهذيب ذهبا فيه سدى كما يذهب نهيق الحمار في الصحراء،" (بهنام، 1976، 100). اي انه عند تعليم الابن وتهذيبه لا يجدي نفعا يضطر الاب الى وضع قيدا في رجلي ابنه أي يعامله

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

بقسوة فيذهب تعليم الاب سدى. يستعمل النّص الآرامي فعلين الأول יתאלף أي "يعلم" والثاني "יתסר" من الجذر יסר في القول 80 وله معاني متعددة منها "أدّب، صحّح، وبّخ" وهو مستعمل في الأدب العبري للدلالة على التأديب والتهذيب.

يستعمل كلا القولين في 81 و82 الأداة الشرطيّة הן، (محمود ودويني، وفراج، 2014، ص 29-30) لتوجيه الاب حول كيف يؤدّب ابنه. في الشطر الثاني من القول الأول "ان كنت لا تستطيع..." هو جواب للشطر الأول "لا تمنع العصا...". أمّا القول الثاني 82 فيبدأ بأداة الشرط הן في الشطر الأول ويكرّر الأداة الشرطيّة ثانيةً في الشطر الثاني. في هذا القول 82 لكل أداة شرط جواب. فالضرب (מכי) لن يقتل الولد ولا الإهمال في التعليم يعطي له الحياة. عدم تأديب الابن يعني تركه لأهوائه وميوله والّتي قد تؤدي إلى نهايته سريعاً أمّا تهذيبه فسيعطيه الحياة. هذا القول مرتبط بأقوال من الحكمة العبريّة.

يمكننا القول ان في أقوال أحيقار الحكمية 79- 82، هناك تدرج في المعنى من العام إلى الخاص، ففي القولين 79- 80 يستعمل اولاً مثلاً عاماً من الممكن شرحه بأكثر من طريقة ثم يوضحه في جملة خبريّة (التعليم شفوياً "يعلم ويهذب" ثم استعمال القسوة "يوضع القيد في رجليه")، وفي القول 81 يستعمل أسلوب النهي والشرط في النصيحة ويعتبر أنّ العصا هي الوسيلة الّتي يجب أنْ تستعمل في حالة عدم القدرة على التهذيب اللفظي، أمّا في 82 فالكلام مباشر إلى الابن/ المخاطب مستعملاً أداة الشرط مرّتين ويبقى التأديب الجسدي انقاذاً للابن.

النص الارامي لأحيقار 80- 82 له ما يوازيه في الموضوع في سفر الامثال 23: 12- 14 في ثلاث آيات متتالية والتي تؤكّد على التأديب. يقول النّص في سفر الامثال "وجّه قلبك للتأديب (מוסר) وأذنيك لأقوال العلم. لا تقصّر في تأديب (מוסר) الولد، إنك إن ضربته بالعصا لا يموت. تضربه بالعصا فتنقذ نفسه من مثوى الأموات." بالرغم من ان هذه الأقوال في سفر الامثال لها صيغ مختلفة فالقول الأول هو بصيغة المخاطب بينما القولين الاخرين هما بصيغة الغائب، إلّا أنَّه يمكن فهمها على أنّ هناك تدرّج تصاعدي في التأديب مستعملاً صيغة بلاغيّة وهي الذروة، أولاً هناك التوجيه باستعمال النصيحة "وجه قلبك... واذنيك" إلى المعرفة، ثم ينصح الاب بعدم التهاون في تأديب الابن باستعمال العصا الّتي لن تقتله (مكرّراً كلمة العصا مرتين للتوكيد)، وأخيراً الذروة تكمن في التأديب بالعصا الذي ينقذ الولد من الموت، مرة اخرى الانضباط سمة التعلّم. بالطبع تعبير "مثوى الأموات" هنا مجازي فالمقصود به ان من يبتعد عن العلم كأنه يكون بين الأموات. في كل من احيقار 80- 82

وأمثال 23: 12- 14 يؤكدان على عدم التقصير في تأديب الابن وان العصا لن تقتله مستعملا عبارة "لا يموت".

في سفر أمثال 29: 15 يؤكد أيضاً على "العصا والتوبيخ يهبان حكمة والفتى المهمل يخزي أمه שֵׁבֶט וְתוֹכַחַת יִתֵּן חָכְמָה וְנַעַר מְשֻׁלָּח מֵבִישׁ אִמּוֹ" وهنا يستعمل كلا من العصا שֵׁבֶט والتوبيخ תּוֹכַחַת كطرق للتعلم واقتناء الحكمة والفتى الّذي لا يتأدّب يصبح عاراً لامه. كلمة תּוֹכַחַת العبريّة تظهر 16 مرة في سفر الأمثال لتشير إلى التوبيخ. اذاً، فالعقاب الجسدي والتوبيخ هي طرق للتأديب لأولئك اللذين يسعون إلى الحكمة والفشل في الانضباط يعني الفشل في اتقان الحكمة. أيضا حكمة احيقار 81-82 تتفق مع سفر الامثال 29: 15 في استعمال العصا والتأديب.

فكرة ان تأديب الولد بالضرب لن يقتله نجدها تتكرّر في حكم أخرى. ففي برديّة انسنجر المصريّة والّتي تعود إلى ما بين القرن الثاني والأول قبل الميلاد في الفقرة 6 و 9 (Shupak, 1993, pp. 49-50) نجد قول مقارب لقول أحيقار وأيضاً مشابه لما موجود في سفر الأمثال 23: 13. قد يكون هذا قول حكمي متناقل بين الثقافات المختلفة ومن الصعب تحديد أيّهما المصدر الأصلي، لكن من الواضح أنّ هناك تأثر مميز بين النصوص.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

آرامي 82	أمثال 23: 13- 14	برديّة انسنجر
"اذا ضربتك يا ابني فلن تموت واذا تركتك تتبع قلبك فلن تحيا"	"لا تقصر في تأديب الولد إنك إن ضربته بالعصا لا يموت. تضربه بالعصا فتنقذ نفسه من مثوى الأموات"	تحوت (الالهة) وضع العصا على الأرض لتعليم الاحمق... فالابن لا يموت من عقاب والده..."

لا يتوقف النص الارامي عند تأديب الابن بل يضيف قولا اخر في 83 فيميز بين معاملة العبيد قائلا "الضرب للعبد، والقمع للعبدة، والصرامة لجميع خدامك". بالمقابل يقول سفر الأمثال 26: 3 "السَّوطُ للفَرَسِ واللِّجامُ للحِمارِ، وأمَّا العصا فلِظَهرِ البليدِ (الجُهَّالِ)". لهذا يشير Shamir Yona إلى ان هذا القول من سفر الأمثال يشبه قول أحيقار فيما يخص البنية والمحتوى إلّا أنَّ قول أحيقار يبدو "ثانوياً" لما موجود في أمثال 26: 3 (Yona, 2007, p. 32). يظهر سفر الأمثال بأنّ هناك مقارنة بين تأديب الحيوانات (السَّوطُ للفَرَسِ واللِّجامُ للحِمارِ) مع تأديب الانسان (العصا لِظَهرِ البليدِ) ويُعتبر هذا النوع من المقارنات شائعاً في حكمة الشّرق الأدنى القديم فهي محاولة لجذب السامع وتقريب الصورة لتصبح سهلة للتذكر لإنها من واقع الحياة (Yona, 2007, p. 32). أي حسب سفر الأمثال 26: 3،

يستعمل السوط لتوجيه الفرس من قبل الفارس، واللجام لتوجيه الحمار من رأسه، أمّا العصا فللتأديب أو توجيه الجاهل. النقطة الأساسيّة الّتي يريد أنْ يصل إليها سفر الأمثال هو الجزء الأخير من المثل والّتي هي الحاجة إلى تأديب البليد. أي ان السوط واللجام وسيلتان لتوجيه الحيوان من قبل صاحبه، أمّا العصا فهي وسيلة لتوجيه البليد. هناك تشابه مع سفر الأمثال فيما يخص الهيكليّة الثلاثيّة لكن مع اختلاف في المحتوى. في الجزء الأول والثاني من قول أحيقار يتكلم عن ضرب العبد وقمع العبدة أمّا الجزء الثالث فالتأديب عام "لجميع العبيد". أي ما يقدّمه أحيقار هو النمط الخاص والعام، ففي البداية هناك "زوجان من المرادفات" بينما في الجزء الثالث هناك مقابل كل زوج "لفظ أكثر عموميّة ودلالة أوسع" فالضرب والتوبيخ مرادفان، أمّا الثالث فمختلف على اعتبار ان التأديب لجميع العبيد (Yona, 2007, p. 33). بالتالي هناك تدرج في المعاملة، الضرب للعبد والتوبيخ للعبدة ولجميع العبيد العقاب الجسدي. قد يكون هذا القول مرتبطاً مع القول في النّص السرياني 24 "يا بني اقتني ثوراً يربض وحماراً ذو حوافر ولا تقتني عبداً هاربا ولا امة لصة لئلا يفقدك ثروتك" ܚܕ ܡܢ ܟܬܝܒ ܡܫܠ ܐ ܕ ܐ ܕ ܐ ܕ ܐ ܕ ܐ ، إلّا أنَّ النّص السرياني لا يشير إلى تأديب العبد في هذا القول.

يجد Shamir Yona تشابهاً أيضا في البنى والمحتوى بين قول أحيقار الآرامي ويشوع بن سيراخ 33: 25 و27 ويقترح بأنّ ابن سيراخ قد استفاد من سفر الأمثال 26: 3 وقول أحيقار (Yona, 2007, p. 34) معاً. يقول النّص في ابن سيراخ 33: 25، 27 "العلف والعصا والحمل للحمار، والخبز والتأديب والعمل للعبد،... النير والسيور تحني الرقاب، ومواظبة العمل تخضع العبد". في الآية 25 يمكن تقسيم الآية إلى ثلاثة أجزاء شبيهة بسفر الأمثال 26: 3: العلف والعصا، الحمل للحمار من جهة، والخبز والتأديب والعمل للعبد من جهة اخرى. هذا يعني العلف والسوط والحمل مرتبطة بالحمار، أمّا الانضباط في العمل فهو للعبد (Yona, 2007, p. 34).

يفترض سهيل قاشا، عند مقابلة أقوال أحيقار مع الأدب العبري، بأنّ كُتّاب الحكمة العبريّة في الكتاب المُقدَّس كان لهم معرفة بأمثال وحكم أحيقار نظراً لانتشارها، ويضيف بأنّ العلاقة الوثيقة بين الطرفين تداخلت "كونها حكمة إنسانيّة منتشرة سواء بطريقة شفويّة أو بطريقة الكتابة" (2007، ص 35).

6. 2. حكمة أحيقار: أقوال عن التأديب في المخطوطات السُريانيّة ومقارنتها مع حكمة الشرق القديم

أقوال أحيقار عن التأديب في النّص السرياني نجدها متوزعة في أكثر من مكان في النسخة السُريانيّة بخلاف ما موجود في النسخة الآراميّة حيث ان الأقوال الحكميّة عن التأديب متتابعة. هناك أربعة أقوال عن التأديب في النّص السرياني بالإضافة إلى تأديب أحيقار لابنه نادان والّذي هو سرد. تأتي هذه الاقوال الحكميّة عن التأديب جميعها بعد الجزء الأول من السرد أي بعد ان يتبنى أحيقار نادان فينصحه بهذه الأقوال أمّا سرد تأديب نادان فيأتي بعد عودة احيقار الى البلاط ويعاقب ابنه جسديا ثم يعطي أقوالاً حكميّة.

6. 2. 1. أحيقار 22

السرياني مع الترجمة العربيّة	النص العربي المترجمة من الكرشوني
ܒܪܝ ܠܐ ܬܫܒܘܩ ܡܢ ܡܟܬܐ ܕܒܪܟ ܕܡܟܬܐ ܕܒܪܟ ܐܝܟ ܚܛܒܐ ܠܒܝܬ ܐܦܝܩܐ ܘܐܝܟ ܣܝܪܐ ܠܦܘܡ ܚܡܪܐ ܗܟܢܐ ܐܦ ܡܟܬܐ ܠܥܒܕ ܒܝܬ ܐܦܝܩܐ ܘܣܝܪܐ ܠܦܘܡ ܚܡܪܐ ܘܠܟܠ ܚܝܘܐ ܐܚܪܢܐ ܗܟܢܐ ܐܦ ܡܟܬܐ ܠܥܒܕ ܒܝܬ ܐܦܝܩܐ ܘܣܝܪܐ ܠܦܘܡ ܚܡܪܐ يا بني، لا تحرم ابنك من الضرب (التأديب) لأن ضرب الولد كالسماد للبستان، وكاللجام للبهائم، وكالقيد في رجل الحمار،" (دولباني، مقتبس في بهنام، 1976، ص 113). ترجمة جديدة: يا بني، من الضربات لا تحرم ابنك لأن الضربات للولد كالسماد للبستان، وكالرسن للحمار، أو لكل حيوان آخر، وكالقيد في رجل الحمار.	"يا بني لا تعف عن ضرب ابنك فان ضربة ابنك مثل زبل للبستان ومثل ربط فم الكيس ومثل رباط البهيمة ومثل غلق الباب" (Conybeare, Harris, Lewis, 1913, P. 5)

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

تبدأ بُنية القول في النّص السرياني بالمنادى "يا بني" والّتي تتكرّر في بداية كل الأقوال الحكميّة ما عدا في القولين 48، و 71. أمّا في النّص الآرامي فتظهر العبارة "يا بني" في خمسة من الأقوال الحكميّة فقط وهي 82، 96، 127، 129، 149. تشبه حكمة أحيقار حكمة الشّرق القديم باستعماله عبارة "يا بني" وبالأخص حكمة وادي الرافدين كما نجد في تعاليم شوروباك في الالفيّة

الثالثة قبل الميلاد عندما يعطي نصائحه إلى ابنه. كما ونجد عبارة "يا بني" في الحكمة العبريّة للكتاب المُقدَّس خاصة في سفر الأمثال. من المثير للانتباه ان هذه العبارة لا تظهر في الحكمة المصريّة.

يتبع صيغة المخاطبة "يا بني" في قول أحيقار 22 نصيحةً بأسلوب النهي (مستعملا أداة نفي ܠܐ) يلحقه تبريراً للنهي. يوجّه أحيقار نصيحته إلى أب يهتم بتربية ابنه وينصحه بأن لا يتهاون في ضرب ابنه مستعملاً كلمة ܚܣܡ من الجذر ܚܣܐ، ܚܣܝ والّتي ببساطة تعني "ضرب/ جرح/ لسع...بطش/ قتل/...غرز/ أصاب/ الم" (قوزي، 2019، ص 893). عادة ما يترجم الفعل ܚܣܐ إلى "تأديب" كما يفعل مار فيلوكسينوس حنا دولباني حيث يضعها بين قوسين. لكن الكلمات المستعملة حسب قاموس زهريرا عربي- سرياني للتأديب هي: ܣܝܬܟܐ، ܟܬܘܒܐ، ܟܬܘܒܝܢܐ (خوشابا ويوخنا، 2000، ص 215). لتبرير النهي يستعمل القول صورة بلاغيّة وهي التشبيه. فيشبه، في النّص السرياني، ضرب الولد بسماد البستان الّذي يخصّب التربة لينمّي النبات؛ ويشبّه الضرب بالرسن الّذي يوضع على راس الحيوان كالحمار أو لاي حيوان آخر حسب النّص السرياني والّذي يترجمه دولباني بشكل مختلف. ويُشبّه الضرب أيضاً بالقيد في رجل الحيوان ليحدّ من حركته. التشبيه الثاني "كالرسن للحمار، أو لكل حيوان آخر،" هذه العبارة طويلة مقارنة بالعبارات الأخرى فهو يضيف "أو لأي حيوان آخر" بدون استعمال كاف التشبيه كتكملة للعبارة الّتي تسبق. ترجمة العربيّة لدولباني يختصر التشبيه الثاني في القول فيترجمه إلى " وكاللجام للبهائم" (دولباني، مقتبس في بهنام، 1976، ص 113). إنّ النّص السرياني يقول ܘܟܪܣܢܐ ܠܚܡܪܐ ܐܘ ܠܟܠ ܒܥܝܪܐ "وكالرسن للحمار، أو لكل حيوان آخر،" أي ان الكلمة المركز عليها والمُهِمّة هي "الرسن" وهو حبل يوضع حول وجه الحيوان ليسهّل قيادته. في هذه السلسلة من استعمال التشبيه يصل في الجزء الثالث إلى تشبيه أخير وهو تقييد الحيوان للسيطرة على حركته. يشبّه أحيقار الابن الّذي ينقصه التأديب بالحيوان غير المروّض، لهذا يستعمل أفعال عادة ما تستعمل للحيوان لإيصال فكرته.

يقول Shamir Yona قد يكون المثل السرياني امتداداً لقول مأثور عرفه أحيقار متكون من ثلاثة أجزاء يمكن ان يتم إعادة بناءه على هذا الشكل:

"مثل السماد للحديقة

ومثل الرسن للحمار

وكذلك الضرب للصبي،" (2007, p. 37).

اما النص العربي 22 المترجم من الكرشونية فيتّفق مع السرياني في فكرة النصيحة المعطاة على شكل حكمة لكنها تختلف في الأمثلة، فالنسخة العربيّة تتفق مع السريانية في التشبيه الأول "كالسماد للبستان" لكن يضيف تشابيه اخرى في العربية يقول "مثل ربط فم الكيس" ثم يضيف عبارة "مثل غلق الباب". ربط فم الكيس قد تعني السيطرة على فم الإنسان. فمثلما يغلق الكيس لئلا يقع ما فيه كذلك ربط فم الكيس قد تشير إلى حفظ اللسان أي التزام الصمت والّتي هي أيضاً طريقة للتأديب. أمّا غلق الباب قد يكون متعلقاً بما يسبقه أي إنّ ربط البهيمة تمنع حركتها وكذلك غلق الباب يمنع خروجه. وإنْ كان الاستعمال مجازياً فيقصد بغلق الباب تقيد الحركة. النسخة العربيّة لهذا القول أقرب إلى نسخة سريانيّة أخرى والّتي هي ترجمة النّص السرياني من متحف برلين ساخو 315 و336 والّتي هي النسخة السُريانيّة العائدة ليعقوب الرهاوي (قاشا، 2005، ص 325- 326) "يا بني لا تتوقف عن معاقبة ولدك، لأنّ معاقبة الابن هي مثل السماد في البستان، ومثل رباط كيس المال، ومثل عنانة الدابة، وقضيب ازلاج الباب"، حيث يعطي تشابيهاً أخرى تختلف عن النسخة السُريانيّة. يبدو أنّ النّص العربي متأخر والاضافات أو الاختلافات الّتي نجدها في الترجمات العربيّة ليس لها ما يوازيها في النّص السرياني، لهذا احتمالين، فأما الاضافات هي توضيحيّة، أو أنّ النّص السرياني الّذي ترجم عنه العربي احتوى على الاختلافات واليوم غير موجود. هناك حكيم عربي متأخر وهو لقمان الحكيم له عدة أقوال في التأديب، حيث يقول: "ضرب الوالد لولده كالسماد للزرع"، وهذا موازي لما موجود في النصّين السرياني والعربي الا انه موجز وبعيد عن أي تعقيد، وبالتالي هناك تأثير واضح من حكمة الشّرق الأدنى القديمة على حكمة لقمان.

يجب الإشارة الى ان هناك تشابه بين القول السرياني 22 "يا بني لا تحرم ابنك من الضرب" في البُنية والمحتوى مع بداية القول الآرامي في 81 " لا تمنع العصا عن ابنك"، حيث ان كلا منهما يبدءان بأداة النفي يتبعه نصيحة بعدم التراخي بالتأديب وينصح بالضرب. أمّا تكملة القول في كل منهما فهو شرح للجزء الأول من القول وكل منهم بطريقته. كما ان الاقوال الآرامية 81-82 تركز على ان العصا والضرب تقود الابن الى حياة أفضل بينما يركز النص السرياني 22 على ان الضرب يروض ويربي مضيفاً تفاصيل أخرى باستعمال اسلوب التشبيه.

6. 2. 2. أحيقار 23

النص السرياني مع الترجمة العربيّة	النص العربي المترجمة من الكرشوني

23 ܚܙ ܚܡܥ ܚܝ ܗܘ ܚ ܡܠܟ ܚܟ ܒܥ ܗܝ ܡܒܙ ܗܝ ܡܚܠ ܗܡܬܣܡ ܡܚܝ	"يا بني اضبط ابنك من الشرور وادبه قبل ان يتمرد عليك ويهينك بين الناس ويحني راسك في الشوارع والمحافل وتتعاقب انت في سوء اعماله الرديّة." (Conybeare, Harris, Lewis, 1913, P. 5)
" يا بني، اخضع ابنك مادام صغيراً قبل أن يفوقك قوّة ويتمرّد عليك وتخجل من كل مساوئه،" (دولباني، مقتبس في بهنام، 1976، ص 113).	

يستعمل أحيقار اسلوب النصيحة فينصح ابنه مستعملاً مرة أخرى عبارة "يا بني،" فيتكلم كأب يعطي نصيحة لأب آخر حول كيفيّة التعامل مع ابنه. يستخدم أحيقار فعل الأمر ܚܡܥ من ܚܡܥ وله معاني مختلفة "كبس، داس، وطئ، هجم، أذلّ، هرس، سحق، أخضع، درّب" (قوزي، 2019، ص 736). يعطي أحيقار سبباً لإخضاع الابن "قبل أن يفوقك قوة" فالكاتب هنا يصوّر التأديب وكأنّه بحاجة إلى قوّة جسديّة للسيطرة على الابن لإنّه عند كبره يتقوّى ولن يكون للاب القدرة على اخضاعه له وبالتالي سيكون مصدر خجل لأهله إذا تمرّد. يمكن أيضاً فهم القول مجازياً أي أنْ يُخضِّع الاب ابنه وهو صغير قبل أنْ يكبر وتزداد مشاكله أو تمرّده فتصعب تربيته. ولا بدّ من الإشارة إلى أنّ استعمال كلمة "صغيراً" تعني أنّ الابن مازال مادّة خامة ويجب صياغته بالتأديب والتربية ليكون قادراً على العيش في المجتمع.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

يشير Seht Bledsoe إلى أنّه قد تأثّرت حكمة ابن سيراخ بأقوال أحيقار أو بالعكس فقد يكون الكاتب السرياني متأثراً بابن سيراخ فيوسّع القول ليشمل عواقب التأديب بوقت مبكر (12 ,2014). إذاً فالكاتب يهتمّ بالسياق الأدبي للقول ككل. العلاقة واضحة بين قول أحيقار 23 السرياني وقول ابن سيراخ (30: 12-13) "أرضض أضلاعه ما دام صغيراً لئلا يتصلّب فيعصيك. أدّب ابنك واجتهد في تهذيبه لئلا تعاني قلة حَيائه". كلا النصّين يؤكدان على التربية في عمر مبكر قبل أن يكبر الولد لكيلا يخجل الاهل بأعماله. تتقابل كلمات متعددة في هذا القول مع أحيقار فكلمة "أخضِّع" متوازية مع " أرضض أضلاعه"، وتتكرّر في كل منهما عبارة "مادام صغيراً"، وعبارة "يفوقك قوّة" تقابل "يتصلب، يتمرّد، يعصيك"، وعبارة "وتخجل من كل مساوئه" مع " لئلا تعاني قلة حَيائه". هذا التقارب بين النصّين يدل على تأثّر وتأثير نص على آخر. حكمة بن سيراخ تعود إلى فترة ما قبل الميلاد والنسخ السُريانيّة لأحيقار تعود إلى فترة متأخرّة وهذا النّص ليس له ما يوازيه في البرديّة

الآراميّة ولا يوجد شاهد على نسخة مبكّرة للنص السرياني قبل القرن الـ12 الميلادي. إذاً، فالنسخة السُريانيّة قد تكون معتمدة على قول يشوع بن سيراخ أو أنّ الاثنين كان لهم معرفة بنص حكمي مشابه غير معروف الان.

أحيقار 23	سيراخ 30: 12- 13
"يا بني، اخضع ابنك مادام صغيرا قبل أن يفوقك قوة ويتمرد عليك وتخجل من كل مساوئه"	"أرضض أضلاعه ما دام صغيرا لئلا يتصلب فيعصيك. أدب ابنك واجتهد في تهذيبه لئلا تعاني قلة حَيائه"

أمّا النّص العربي فيضيف كلمات أخرى إلى القول السرياني في أحيقار 23 وكأنّه يعطي شرحاً للقول السرياني. فبدلاً من استعمال القوة "أخضِّع" يستعمل "اضبط" الابن ويعطي عبارة توضيحيّة "من الشرور" وينصح أيضاً بتأديبه معطياً سبباً مشابهاً للسبب المعطى في النص السُرياني لئلا يتمرّد فيُهين الاب بين الناس مع إضافة أخرى "تحني راسك" دلالة على الخجل ممّا قد يقترفه الابن وبالتالي يتعاقب الاب على أعمال الابن أمام الناس في "الشوارع والمحافل". جديرٌ بالذكر ان للقمان الحكيم قولاً مشابهاً لما هو موجود في أحيقار لكن بإختصار حيث يقول "يا بني إن تأدّبت صغيراً انتفعت كثيراً" (فريحة، 1962، ص 198).

مجلة الآداب للدراسات اللغوية والآداب والعلوم الاجتماعية

6. 2. 3. أحيقار 40

القول 40 مكون من جزئين يظهر مقارنة بين العاقل والجاهل مستخدماً اسلوب النصيحة.

النص السرياني مع الترجمة العربيّة	النص العربي المترجمة من الكرشوني
40 ܚܟܝܡ ܕܡܚܝ ܠܒܪܗ ܒܡܠܬܐ ܚܟܝܡܬܐ ܕܒܠܒܗ ܐܝܟ ܚܡܬܐ ܒܣܝܦܐ ܐܦ ܐܢܬ ܡܚܝ ܠܓܒܪܐ ܣܟܠܐ ܒܓܘ ܠܐ ܢܪܓܫ ܗܘ ܒܡܕܡ ܕܡܚܝܬ ܠܗ ܒܓܘ ܠܐ ܫܡܥ ܗܘ ܒܡܕܡ ܕܡܚܝܬ ܠܗ "يا بني، اضرب العاقل كلمة حكيمة فتكون في قلبه كالحمى في الصيف، لإنك ان ضربت الجاهل عصيا كثيرة فلن يشعر" (دولباني، مقتبس في بهنام، 1976، 115). ترجمة جديدة: "يا بني، اضرب الرجل	"يا بني إذا ضربت الحكيم بكلام حكمة يبقى في قلبه مثل حمية رفيعة. وإذا ضربت الجاهل بعصاة لا يفهم ولا يسمع". (Conybeare, Harris, Lewis, 1913, p. 6)

بكلمة حكيمة لتبقى في قلبه كالحمى التي في الصيف، التي إذا ضربت الجاهل عصيا كثيرة فلن يعرف"	

في الجزء الأول يستعمل الفعل السرياني "ܚܣܡ" في صيغة الأمر وأيضا أسلوب الاستعارة والتشبيه، فيستعير بكلمة "اضرب" ليعطيها قوة بدلاً من "علّم أو وبّخ" لأن الموضوع يدور حول إعطاء كلمة حكيمة. فيقول ان ضرب او تعليم الرجل كلمة حكيمة تبقى في قلبه "كالحمى في الصيف" أي يشبه الكلمة الحكيمة بالحمى التي تصيب الجسم في الصيف. يختار الكاتب كلمة "حمى" ܩܛܘܪܐ بدلا من "الحرارة" ܫܘܪܒܐ التي عادة ما تصف حرارة الصيف او الجو بصورة عامة كي يشّد السامع. من المعروف ان الحمى اي ارتفاع في حرارة الجسم الّتي تصيب الإنسان والصيف المعروف بحرارته يصعب تحملهما معاً، هكذا يكون التوبيخ للعاقل فهو يتعلّم كي لا يوبّخ او يعاني.

اما في الجزء الثاني من القول فيستعمل أداة شرط ܐܢ تلحقه جملة خبريّة فيقول "إذا ضربت الجاهل عصيا كثيرة فلن يعرف" أي ان الجاهل مهما ضرب بالعصا فهو لا يتّعظ وبالطبع تكون العصا الحل الأخير. القول العربي المترجم من الكرشوني يضيف فعلين في حالة النفي في نهاية القول فيؤكد على ان الجاهل مهما ضرب "لا يفهم ولا يسمع" فوضع الفعلين معاً يؤكد على عدم استجابة الجاهل إلى الحكمة لا بالتوبيخ ولا بالضرب.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

في سفر الأمثال هناك قول مقارب لقول أحيقار، حيث يقول في 17: 10 "التوبيخ يؤثّر في الفطن أكثر من مئة ضربة في الجاهل، תֵּחַת גְּעָרָה בְּמֵבִין מֵהַכּוֹת כְּסִיל מֵאָה". هذا القول الحكمي هو جملة خبريّة تميّز بين تأديب الفطين وتأديب الجاهل فيدعو إلى "التوبيخ" גְּעָרָה من الجذر גער (Koehler and Baumgratner, 1998, p. 191)، التوبيخ اللفظي للعاقل يكفي لإصلاحه أمّا الجاهل فحتى الضرب الكثير لا يكفي لتأديبه مستعملا كلمة מֵהַכּוֹת من الجذر נָכָה والتي تعني "ضُرب". هدف التوبيخ هو تعليم وتوجيه سلوك الفرد، والتوبيخ هو أحد طرق التأديب الذي يقبله التلميذ. كلا من احيقار وسفر الامثال يستعملان أسلوب المقارنة ويشيران الى ان التأديب اللفظي للعاقل ذو فائدة. كما ان هناك تشابه لفظي بين أحيقار وسفر الامثال في استعمال "مئة ضربة" في احيقار مع "ضربات عديدة" في سفر الأمثال 17: 10.

أيضاً نجد قول اخر يتفق مع قول احيقار 40 في سفر الأمثال 10: 13 "في فم الفطن توجد الحكمة والعصا على ظهر فاقد الرشد، בִּשְׂפָתֵי נָבוֹן תִּמָּצֵא חָכְמָה וְשֵׁבֶט לְגֵו חֲסַר־לֵב. في هذه الآية

يميّز بين الفطين (العاقل) والجاهل. الشطر الثاني يكمل ما بدأه الشطر الأول، فالفطين هو من يملك البصيرة للتمييز ما بين الصواب والخطأ، أمّا الجاهل أو فاقد الرشد الّذي ليس له الحكمة فالعصا على ظهره أي مجازياً يُضرب ليتعلّم.

6. 2. 4. أحيقار 73

القولين 40 و73 مرتبطان بموضوع مشترك وكلاهما يميّزان بين العاقل والجاهل ويؤكّدان على العقاب بالضرب مقارناً بين عقاب العاقل والجاهل بالإضافة الى ان القول في أحيقار 73 توجيهي:

النص السرياني مع الترجمة العربيّة	النص العربي المترجم عن الكرشوني
73 ܛܒ ܒܪܝ ܣܦܩ ܠܟ ܕܢܩܛܠܟ ܓܒܪܐ ܣܟܠܐ ܡܢ ܕܢܫܬܐ ܠܟ ܒܣܡܐ ܕܡܝܬ ܘܪܝܚ ܣܓܝ ܡܢ ܓܒܪܐ ܣܟܠܐ ܕܢܫܬܐ ܠܟ ܒܣܡܐ ܕܡܝܬ ܘܪܝܚ ܣܓܝ "يا بني، إنه خير لك أن يضربك العاقل عصيّاً كثيرة من أن يدهنك الجاهل بطيب معطّر" (دولباني، مقتبس في بهنام، 1976، ص 118).	"يا بني دع بضربك الحكيم بعصا ولا يدهنك الجاهل بدهن طيب" (Conybeare, Harris, Lewis, 1913, p. 8)

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

هناك مفارقة ذكيّة في هذا القول "الضرب" و"الدهن"، فيقول الأفضل للإنسان أن يضربه الحكيم، أي أن يؤدّبه، من أن يدهن الجاهل جسمه بالعطر، مميّزاً بين التأديب بالضرب والدهن بالطيب. الضرب يؤذي إلّا أنَّه من أجل الإصلاح وبه يتغيّر الإنسان، وبالتالي تصبح حياته وتصرّفاته كالعطر، بينما دهن الجسم بطيب معطر فهو شيء خارجي ووقتي وجمالي. المحتوى الموضوعي لهذا القول يشبه كلمات المزمّر في سفر المزامير (141: 5) النّص العبري يقول יַהֲלְמֵנִי־צַדִּיק חֶסֶד וְיוֹכִיחֵנִי שֶׁמֶן רֹאשׁ אַל־יָנִי רֹאשִׁי כִּי־עוֹד וּתְפִלָּתִי בְּרָעוֹתֵיהֶם:"ليضربني البار رحمة وليوبخني هذا زيت على رأسي، رأسي لا يرفضه لأن مازالت صلاتي ضد أعمالهم الشريرة" (ترجمة حرفيّة). يستعمل هذا القول صورة بلاغيّة وهي التشبيه بدون استعمال أدوات التشبيه. فيقول المزمّر إنّه يقبل التوبيخ وضرب البار لأن هذا مثل الزيت على الرأس والّذي لا يُرفض، حيث إن الزيت كان يوضع على الرأس علامة على البركة بالإضافة إلى مميّزات الزيت الطبية والشفائية الأخرى. إذاً، فضرب البار ليس فقط بهدف الإصلاح بل فعل رحمة. وهكذا يُشبّه المزمّر الضرب القاسي بالزيت الّذي يشفي ويريح. هنا نلاحظ ترابطاً واضحاً ما بين أحيقار والمزمور 141 لفظياً وموضوعياً. من الجدير

بالذكر في قول ينسب إلى لقمان، نقرأ: "لان يضربك الحكيم فيؤذيك خير من أن يدهنك الجاهل بدهن طيب." وهنا أيضاً نجد تشابهاً لفظيّاً (يضرب، يدهنك الجاهل بطيب معطر/ دهن طيب) وموضوعيّاً في كلٍ من قول أحيقار ولقمان حيث الاثنان يؤكدان على القسوة بالتأديب الّتي هي أفضل من الدهن الطيب.

بالرغم من كل التشابه بين أحيقار والحكمة العبريّة إلّا أنَّ هناك اختلافات مهمّة يشير إليها الباحث Cullen I. K. Story فمن ناحية الأسلوب هناك فرق واضح وهو أنّ مجمل سفر الأمثال هو أبيات شعريّة "متوازية منفصلة أو متناقضة أو مركّبة أو مترادفة في الشكل وكل بيت هو مثل كامل في حد ذاته"، بينما في أحيقار فالوضع مختلف حيث ان "الأمثال تستمر لعدة سطور وهي مترابطة والبيت الشعري التوراتي غير معروف لأحيقار"، بالإضافة الى أنّه لا يوجد تشابه بين سفر الأمثال مع حكايات الحيوانات الشائعة في أحيقار النّص الآرامي (Story, 1945, pp. 331-332).

6. 2. 4. تربية نادان

حسب النّص السرياني، بعد ان تظهر حقيقة نادان ويعود أحيقار إلى البلاط الملكي، يطلب من الملك أن يسلّم له نادان ليؤدبه فيقول النّص على لسان أحيقار:

النص السرياني مع الترجمة العربيّة	النص العربي عن الكرشوني
ܘܕܒܪܬ ܠܢܕܢ ܒܪܝ. ܘܐܘܒܠܬܗ ܠܒܝܬܝ. ܘܐܣܪܬܗ ܒܫܫܠܬܐ ܕܦܪܙܠܐ ܕܡܬܩܠܢ ܒܟܪ̈ܐ ܬܫܥ. ܘܐܥܠܬ ܐܝܕܘܗ̈ܝ ܒܩܘܩ̈ܠܬܐ. ܘܗܫ ܒܟܪ̈ܐ ܐܪܡܝܬ ܒܝ ܕܘܟܐ. ܘܥܠ ܒܬܦܬܗ ܡܣܝܬ ܐܠܦ ܥܒܕ̈ܬܝ ܘܥܠ ܠܒܗ ܐܠܦ ܘܣܕ. ܘܦܩܕܬܗ ܒܦܪܘܣܐ ܕܕܪ̈ܬܐ· ܕܝܠܝ. ܡܫܟܬ ܠܗ ܠܣܒܐ ܒܚܟܡܬܐ. ܘܡܠ̈ܐ ܒܝܠܬܐ. ܘܐܫܠܡܬܗ ܠܢܕܢ ܒܪܝ ܠܢܒܘܚܠ ܛܠܝܐ ܕܝܠܝ. ܘܐܡܪܬ ܕܗܝܡܢܬ ܒܠܚܘܕ ܒܦܬܘܬܐ ܒܠ ܡܕܡ ܕܐܡܪ ܐܢ̄ܐ ܠܢܕܢ. ܒܪܝ ܒܕ ܡܥܠܐ ܕܠܝ ܘܡܦܩܐ. ܘܡܢܝܬ ܘܐܡܪܬ ܡܢ ܗܕܐ ܕܘܟܬܐ	"فأخذ أحيقار نادان ابن اخته وربط يديه في سلسلة من حديد وأخذه إلى منزله وجعل في رجليه قيداً ثقيلاً وربطه ربطاً شديداً وبعد ذلك الربط ألقاه في مكان مظلم بجانب الكنيف وجعل عليه نبوحال حارساً وأمره بأن يعطيه في كل يوم رغيف خبز وقليل من ماء وكان أحيقار كلما يدخل ويخرج يعاتب ابن اخته نادان ويقول له بحكمة. يا ولدي نادان عملت معك كل خير وإحسان وأنت بادرتني عوضه بالقبيح والرديء والقتل. يا بني قيل في الأمثال من لا يسمع من اذنيه من قفا رقبته يسمعوه" (Conybeare, Harris, Lewis, 1913, pp. 26-27)

ܐܣܪܚ ܒܠܒܘܗܝ ܘܠܒܢܐ. ܕܐܠܦܗ ܗܘ̄ܐ ܡܢ
ܩܕܝܡ ܐܚܝܩܪ ܠܢܕܢ ܒܪ ܚܬܗ. ܘܐܡܪܬ ܠܗ
ܒܪܝ ܡܢ ܕܠܐ ܫܡܥ ܡܢ ܐܕܢܘܗܝ ܡܢ ܒܣܬܪ
ܩܕܠܗ ܡܫܡܥܝܢ ܠܗ

"حينئذ اخذت نادان وجئت به إلى بيتي، وربطته بسلسلة حديدة زنة عشرين وزنة، وربطتها بحلقات، وطوقت عنقه بطوق، ضربته على كتفيه ألف عصا، وعلى متنيه ألف ضربة وضربة، وربطته في عتبة باب داري، واعطيته الخبز موزونا واسلمته إلى غلامي نبوايل لكي يحرسه، وقلت لغلامي اكتب على لوحة ما أقوله لابني نادان. يا بني من لا يسمع من اذنيه فانهم يسمعونه من قذاله،" (دولباني، مقتبس في بهنام، 1976، ص 130).

ترجمة جديدة: وأخذت ابني نادان وجلبته لبيتي وربطته بسلسلة حديديّة وزنها تسع وزنات، وادخلت يداه بالحلقات ووضعت الاطواق على عنقه، وضربته على اكتافه ألف سوطاً وعلى قلبه الفاً وواحدة، ووضعته على عتبة باحتي، واعطيته الخبز بالمثقال، والماء بالوزن، واسلمت ابني نادان لنبوحيل فتاي، وقلت عليك ان تكتب على لوح كل شيء اقوله لنادان ابني في دخولي وخروجي، وأجبت وقلت من هذا المكان لقنه التعليم، الذي كان قد علّمه منذ القديم احيقار لنادان ابن اخته، وقلت له يا بني من لا يسمع بإذنيه فمن خلف رقبته يسمعوه.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

المقطع أعلاه هو الجزء الختامي من السرد الثاني، فبعد ان يعود احيقار الى البلاط الملكي وينقذ الملك من فرعون مصري ويطلب ان يسلم اليه نادان ليربيه، تبدأ المجموعة الثانية من الأقوال الحكمية. يؤكد السرد في كلتا النسختين السُريانيّة (بصيغة المتكلم) والعربيّة (بصيغة الغائب) على تأديب نادان. يبدو أنّ نادان لم يستفد من أقوال وتعاليم أحيقار الحكمية كدروس لحياته فيؤدبه أحيقار بربطه مثل الحيوان ويطوّق رأسه ويضربه كثيرا كما ويحدد كمية الخبز والماء المعطاة له مثل السجين. فبما انّه لم يسمع من أذنيه لهذا يسمعه من خلف رقبته أي بمعاقبته جسديا (بالضرب) مستعملا صيغة مجازية "الف عصاً ... والف ضربة وضربة" لدلالة على كثرة الضرب لعلَ ألم الضرب يُذكر نادان بأقوال أحيقار. لكن في النّص العربي الكرشوني لا يستعمل الضرب بل المعاتبة فيقلل من قسوة التأديب.

ينتهي النّص السرياني بأقوال أخيرة من ضمنها مثلاً يبدو أنّه كان معروفاً في زمن أحيقار: "يا بني، لقد صدق المثل القائل: تأبط ابن اختك فاضرب به الصخرة،" المثل الّذي يستعمله أحيقار يشدد على التأديب وبقسوة وهذا المثل يلخص علاقة أحيقار بأبن اخته نادان. فأحيقار تأبط ابن اخته أي اخذه تحت سلطته وحمايته ليعلمه ويؤدبه لكن يبقى القضاء بينهم من عمل الله.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

6. الخاتمة

يدمج أحيقار في أقواله الحكميّة عن التأديب، نظير حكمة الشّرق الأدنى القديم، بين الواقع وخبرة الحياة، فهي حكمة شعبيّة تُعلّم أسلوب حياة يضمن ازدهار الفرد وعيش حياة فاضلة، وتُعدّه لنقل الحكمة للأجيال المقبلة. يمكن الاستخلاص من الاقوال الحكمية ان مفهوم التأديب عند احيقار يتمركز حول تربية الابن بعمر مبكر واستعمال القسوة (الضرب بالعصا) اذا اقتضى الامر فهذا من اجل بنيان الابن وفي نفس الوقت ينصح الأبن بأن يقبل التأديب (كما في الأقوال 40 و73) فهذا من اجل خيره وتكوين شخصيته. بالإضافة الى ان التأديب يعلم الفرد حسن التصرف، احيقار يربط التأديب بالشرف والمكانة الاجتماعية للفرد واهله (قول 23). مسؤوليّة تأديب الفرد تقع في اقوال احيقار بالدرجة الأولى على العائلة المتمثّلة بالأب والأم.

يبرز في مخطوطات أحيقار بلغاته المختلفة تشابهاً في الأقوال بين النسخ السُريانيّة والعربيّة إلّا أنَّها ليست متطابقة تماماً فإمّا هناك إضافات توضيحيّة أو هناك اختلاف في الكلمات لكن التشابه يبقى في المحتوى الموضوعي والبُنية والاسلوب. أمّا النسخة الآراميّة فتتفق في الموضوع مع النسخ الأخرى (السُريانيّة والعربيّة) إلّا أنَّ الأقوال تأخذ صيغاً مختلفة، لهذا يمكننا اعتبار النّص الآرامي

أصليًا باعتباره الاقدم، ومن ثم تطوّر إلى ما نجد في السُريانيّة ثم العربيّة. لا يمكننا معرفة المصدر الّذي استقى منه كلٌ من كُتاب الأقوال هذه، لكن لا بُدَّ من أنّه استفاد من الحكمة المتناقلة والموجودة في محيط الكاتب. عدم تطابق الاقوال في النسخ السريانية مع النسخة الآرامية تظهر تغييرات طرأت على النص قد تكون بسبب المجتمع والثقافة أو بسبب التطوّر الحاصل في النص وهنا تكمن جماليّة هذه النصوص وغناها الادبي.

من جهة أخرى، بيَّنت هذه الدراسة أنّه عند مقارنة أحيقار مع أقوال من الشّرق الأدنى القديم وخاصّة مع حكمة مصر القديمة والحكمة العبريّة فإنّ هناك تشابه في المحتوى الموضوعي والألفاظ (مثل التأديب والتوبيخ والعصا) وأحياناً في الأسلوب والبنية أيضاً، أي أن حكمة أحيقار تتداخل مع كتابات حكميّة أخرى منها الأقدم ومنها المعاصرة لأحيقار. لهذا هناك علاقة تواصل بين أقوال أحيقار فيما يخص التأديب مع الحكمة المجاورة. ليس واضحاً من أين استقى المصريون القدامى حكمتهم، لكن حكمة مصر القديمة باعتبارها الأقدم زمنيّاً، قد أعطت أسساً مهمةً ومصدراً استقى منه الجيران. كما ويظهر أنّ كُتاب الحكمة العبريّة (بين القرن 6- 2 ق م) كان لهم معرفة بالحكمة المصريّة، أو على الأقل كان لهم معرفة بالتقليد الشفوي المتوارث، وربما قاموا بتكييف النصائح المصريّة بحرّيّة لتناسب أغراضهم الخاصّة. قد يكون هناك، مثلما يقول البعض، "تقليدٌ غَرِفَ مِنه" (فغالي، 2001، ص 47) أحيقار والحكمة العبريّة. الاقوال الحكمية لاحيقار أقرب الى الكتابات الحكمية العبرية مما هي لحكمة الشرق القديمة الأخرى بسبب اللغة والبيئة والزمن فلا يخفى أن سبب ربط حكمة أحيقار مع الحكمة العبريّة يعود إلى أنّ آراميّة أحيقار وبيئته وفترته قريبة إلى فترة كتابة بعض الأسفار الكتاب المُقدَّس العبري، بل ان أحيقار أقرب إلى الكتاب المُقدَّس العبري من مصادر ما بين النهرين والمصادر المصريّة من حيث اللغة والفترة، حيث يعتبر أحيقار معاصراً لبعض الأسفار العبريّة وخاصّة الحكميّة منها (Day, 1995, p. 62; Bledsoe, 2015, pp. 59-58).

هذه الدراسة محاولة لتركيز على موضوع واحد من المواضيع الّتي يتناولها الحكيم أحيقار ومازال هناك الكثير من الدراسات الّتي من الممكن القيام بها حول حكمة أحيقار بالتركيز على مواضيع محددة ودراستها باتباع أسلوب الأدب المقارن لاكتشاف مدى قربها من فكر وأسلوب حكمة الشّرق الأدنى القديم والمعاصرة لأحيقار.. لذلك يوصى بدراسة مواضيع أخرى من الأقوال الحكميّة لأحيقار ومقارنتها مع حكمة الشّرق الأدنى القديم لإيجاد القواسم المشتركة في حكمة الشرق الأدنى القديم والولوج في عمق حكمة احيقار.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

7. المصادر

المصادر العربية

أنور، م. (2005). "برديّة أحيقار الآراميّة"، مجلة مركز الدراسات الشّرقيّة والنقوش، 2: 115-170.

Anwar, M. (2005). “The Aramaic Papyrus of Ahiqar”, Bulletin of the Center Papyrological Studies, 22(1), 115-170. doi: 10.21608/bcps.2005.67504

بهنام، غ. (1976). أحيقار الحكيم. مطبوعات مجمع اللغة السُريانيّة. بغداد.

Bahnam, G. (1976). Ahiqar the Wise. Publications of the Syriac Language Academy. Baghdad.

حبي، ي. (1999). "حكمة أحيقار الحكيم"، مجمع اللغة السُريانيّة ، 17، 3- 18.

Habi, Y. (1999). “The Wisdom of Ahiqar the Wise”, Syriac Language Academy, 17, 3-18.

حسن، س. (2019). موسوعة مصر القديمة: الأدب المصري القديم: في القصّة والحكم والأمثال والتأملات والرسائل الأدبيّة. الجزء 17. ط2. مؤسسة هنداوي عام.

Hassan, S. (2019). Encyclopedia of Ancient Egypt: Ancient Egyptian Literature: In Stories, Wisdom, Proverbs, Meditations, and Literary Letters. Part 17. 2nd ed. Hindawi Foundation, 1999.

خوشابا، ش.؛ يوخنا ع. (2000). زهريرا: قاموس عربي سرياني. دهوك: مطبعة هاوار.

Khushaba, Sh.; John E. (2000). Zahira: A Syriac Arabic Dictionary. Duhok: Hawar Press.

ساكز، ه. (1979). عظمة بابل. ترجمة د. عامر سليمان إبراهيم. الموصل: دار الكتاب.

Sacks, H. (1979). The Greatness of Babylon. Translated by Dr. Amer Suleiman Ibrahim. Mosul: Dar Al-Kitab.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

عسكر، ك. ن. (2021). التشابه الدِلالي بين بعض المفردات السريانية والعربية، حرف (قوب qōp –القاف) إنموذجًا .لارك،

https://doi.org/10.31185/lark.Vol1.Iss44.2230 .904 -873 ،(5) 13

Askar. K.N. (2021) "The Semantic Similarity between some Syriac and Arabic Vocabulary, the Letter (qōp-qāf) as a Model" lark 13 (5), 904-873. https://doi.org/10.31185/lark.Vol1.Iss44.2230

فانجيميرين، و. (2010). القاموس الموسوعي للعهد القديم. المجلد 2. محرر النسخة العربيّة. محمد حسن احمد غنيم. مصر: دار الكلمة.

Vangemeren, W. (2010). The Encyclopedic Dictionary of the Old Testament. Volume 2. Arabic version editor: Muhammad Hassan Ahmad .Ghoneim. Egypt: Dar Al-Kalima

فريحة، أ. (1962). أحيقار: حكيم من الشّرق الأدنى القديم. بيروت، جامعة بيروت الأمريكيّة.

Freha, A. (1962). Ahiqar: A Sage from the Ancient Near East. Beirut, American University of Beirut.

الفغالي، ب. (2001). الأدب الفلسفي والحكمي: أحيقار، سفر المكابين الثالث والرابع، فوكيليد، مناندرو. على هامش الكتاب 7. دكاش للطباعة.

Al-Faghali, B. (2001). Philosophical and Wisdom Literature: Ahiqar, the Third and Fourth Books of Maccabees, Phocylides, Menandro. On the Margin of Book 7. Dakkash Printing.

قاشا، س. (2005). أحيقار: حكيم من نينوى وأثره في الآداب العالميّة القديمة. بيروت: بيسلن.

Qasha, S. (2005). Ahiqar: A Sage from Nineveh and His Influence on Ancient World Literature. Beirut: Beslin.

قاشا، س. (2007). حكمة أحيقار وأثرها في الكتاب المُقدَّس. لبنان: دار المشرق.

Qasha, S. (2007). The Wisdom of Ahiqar and its Impact on the Holy Bible. .Lebanon: Dar Al-Mashreq

قوزي، ي. (2019). المعجم السرياني المشكول تماما والمقارن ساميا. الجزء الأول ا- م، عنكاوا.

Qawzi, Y. (2019). The Fully Vowelized and Comparative Semitic Syriac Dictionary. Part One A-M, Ankawa.

محمود، م.، دويني، س.، فراج، س. (2014). "أقوال أحيقار فى الآراميّة والسُريانيّة والحبشيّة والعبريّة: دراسة فى المضمون والشكل"، مجلة هرمس 3 (3)، 9- 85.

Mahmoud, M., Douini, S., Faraj, S. (2014). "The Sayings of Ahiqar in Aramaic, Syriac, Ethiopian, and Hebrew: A Study of Content and Form," Hermes Journal 3 (3), 9-85.

منا، ا. (1975). قاموس كلداني- عربي. بيروت: منشورات مركز بابل.

Mana, A. (1975). Chaldean-Arabic Dictionary. Beirut: Babylon Center Publications.

منشد، م.، عبود، ب. (2008). "قصة أحيقار الحكيم والنبي دانيال: دراسة مقارنة"، مجلة كليّة الاداب 82، 324- 333.

Manshed, M., Abboud, B. (2008). "The Story of Ahiqar the Wise and the Prophet Daniel: A Comparative Study," Journal of the Faculty of Arts 82, 324-333.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

English Bibliography

Biblia Hebraica Stuttgartensia. Stuttgart: Deutsche Bibelgesellschaft, 1997.

Birol, S. "Sayings. In the Syriac Version of the Story of Ahiqar". Ahiqar. The Story of Ahiqar in Its Syriac and Arabic Tradition, [May 12, 2024], ahikar.sub.uni-goettingen.de/website/sayings.html.

Bledsoe, S. A. (2014). "The Relationship Between the Elephantine Ahiqar Sayings and Later Recensions: A Preliminary Analysis of the Development and Diffusion of the Ahiqar Tradition "in Bornse-Vaol, M-C & Ortola, M-S (eds.) Enoncés Sapientiels: Traductions, Traducteurs et Contextes Culturels (Aliento, 4). Nancy: Presses de Nancy, 223-250.

Bledsoe, S. A. (2015) Wisdom in Distress: A Literary and Socio-Historical Approach to the Aramaic Book of Ahiqar. Phd dissertation. Florida State University. Retrieved from http://purl.flvc.org/fsu/fd/FSU_migr_etd-9553

Cowley, A. (1923). Aramaic Papyri of the Fifth Century B.C. Oxford: Clarendon Press.

Day, J (1995). "Foreign Semitic Influence on the Wisdom of Israel and Its Appropriation in the Book of Proverbs" in Day, John; Gordon, Robert P. (eds.) Wisdom in Ancient Israel. Cambridge: Cambridge University Press. 55–70.

Greenfield, J. (1995). "The Wisdom of Ahiqar", Day, John; Gordon, Robert P. (eds.) Wisdom in Ancient Israel. Cambridge: Cambridge University Press, 43–54.

Harris, J., F Conybeare, C., Lewis, A. (1913). The Story of Ahikar from the Aramaic, Syriac, Arabic, Armenian, Ethiopic, Old Turkish, Greek and Slavonic versions. 2nd ed., rev. and corr. Cambridge: University Press.

Koehler, and Baumgartner (1998). A Bilingual Dictionary of the Hebrew and Aramaic Old Testament. Leiden, The Netherlands: Brill.

Konstantakos, I. (2024). "Ahiqar and the genres of wisdom: Fables and sayings in ancient Near Eastern narrative and wisdom literature", International Workshop: Making of a sage. Corpora of wise sayings in a religio-historical perspective. Georg-August-Universität Göttingen.

Kwon, J. J. 2020. "The Aramaic Ahiqar and the Book of Job: Wisdom Texts in the Persian Period". Usuteaduslik Ajakiri 77 (1):94-128. https://ojs.utlib.ee/index.php/UA/article/view/23182.

Lindenberger, J.M. (1985). "Ahiqar" in Charlesworth, J.H. (ed.) The Old Testament Pseudepigrapha. vol. II, New York: Doubleday & Company, 494-507.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

Nöldeke, T. (1913). Untersuchungen zum AchiqarRoman. Berlin: Weidmann.

Shupak, N. (1993). Where Can Wisdom Be Found? The Sage's Language in the Bible and in Ancient Egyptian Literature. Orbis Biblicus et Orientalis 130. Fribourg Zwitzerland: University Press.

Sokoloff, M. (2002). A Dictionary of Jewish Babylonian Aramaic of the Talmudic and Geonic periods. Baltimore: Johns Hopkins University Press,

Story, C. I. K. (1945). “The Book of Proverbs and Northwest Semitic Literature”, JBL 64 (3), 319–337.

Wegner, Paul D. (2005) “Discipline in the Book of Proverbs: ‘To Spank or Not to Spank?”, JETS, 48 (4), 715- 732.

Yona, S. (2007). “Shared Stylistic Patterns in the Aramaic Proverbs of Ahiqar and Hebrew Wisdom”, Ancient Near Eastern Studies, (44), 29-49.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية